

Distr.: General
13 September 2013

مجلس الأمن



Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، وبالإشارة إلى الادعاءات الواردة في الرسالة التي وجهها مندوب إسرائيل الدائم بتاريخ ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٣ إلى رئيس مجلس الأمن (S/2013/514) بشأن الجلسة الدورية الشهرية لمجلس الأمن حول "الحالة في الشرق الأوسط"، والتي عقدت بتاريخ ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٣، أود أن أشير إلى ما يلي:

أولاً: إن بند "الحالة في الشرق الأوسط" مخصص تاريخياً، كما يعرف الجميع، للنظر في كيفية تطبيق قرارات الأمم المتحدة، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن، ذات الصلة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، بما فيها الجولان السوري المحتل، حتى الخط الرابع من حزيران/يونيه ١٩٦٧، ووقف انتهاكات إسرائيل للقانون الإنساني الدولي ولقانون حقوق الإنسان وباقي الصكوك الدولية، وذلك لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة استناداً إلى مرجعيات السلام المعروفة. ولذلك، فإن ما جاء في الرسالة الإسرائيلية هو محاولة يائسة من مندوب إسرائيل لحرف مناقشات المجلس عن جوهر بند "الحالة في الشرق الأوسط"، والتغطية على الجرائم التي ترتكبها إسرائيل ضد المدنيين العرب الرازحين تحت الاحتلال الإسرائيلي، وللتغطية عن رفض إسرائيل تنفيذ مئات القرارات الصادرة من الأمم المتحدة في هذا الشأن. ونود أن نشير، أيضاً، إلى أنه من السخرية بمكان أن تتحدث سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الأزمات الإنسانية في دول أخرى أو استخدام الأسلحة المحرمة دولياً، وخصوصاً بعد الجازر التي قامت بها إسرائيل، وآخرها مجزرة غزة، قبل بضع سنوات، واستخدامها للفوسفور الأبيض ضد الفلسطينيين وتهجيرهم، وتهجير السوريين من الجولان السوري المحتل وممارساتها الإنسانية بحقهم والتي تم توثيقها من قبل اللجان المعنية في الأمم المتحدة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

160913 160913 13-47429 (A)



ثانياً: ونود أن نشير أيضاً إلى انخراط إسرائيل بشكل مباشر في ما يجري في سوريا، حيث تقوم قوات الاحتلال الإسرائيلي بتقديم المساعدة والدعم للمجموعات الإرهابية في منطقة الفصل في الجولان، وذلك عبر نقل الإرهابيين الجرحى، عبر خط الفصل، إلى المشافي الإسرائيلية ليتم علاجهم هناك ومن ثم إعادتهم إلى داخل الأراضي السورية، عبر خط الفصل أيضاً، ليتابعوا نشاطاتهم الإرهابية في تلك المنطقة. ويجب الانتباه هنا جيداً إلى أن هذه المساعدة الإسرائيلية للإرهابيين لا تشكل انتهاكاً فاضحاً لاتفاق فض الاشتباك لعام ١٩٧٤ ولولاية الأندوف ولل قانون الدولي فحسب، بل تعرض حياة قوات الأمم المتحدة العاملة هناك للخطر وتقوض عمل هذه القوات، وهذا ما حصل بالضبط عندما قامت تلك المجموعات الإرهابية، في عدة مرات، بخطف حفظة سلام تابعين للأندوف.

ثالثاً: ختاماً، نود أن نلفت عناية الأمانة العامة إلى ضرورة التركيز في إحاطاتها الشهرية القادمة حول "الحالة في الشرق الأوسط" على الوضع في الجولان السوري المحتل، حيث ما زالت إسرائيل ترفض إعادته إلى وطنه الأم سوريا، والانصياع إلى قرارات الشرعية الدولية، خاصة قرار مجلس الأمن رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١. إنه من غير المقبول والمستغرب تجاهل الأمانة العامة في إحاطاتها لمسألة استمرار الاحتلال الإسرائيلي للجولان ولا استمرار إسرائيل في انتهاكاتها الجسيمة للقانون الإنساني الدولي، وكأن كل هذه الانتهاكات غير موجودة أو أن إسرائيل قد أنهت احتلالها للجولان السوري! أو أن السوريين في الجولان المحتل الذين يعيشون أبشع أنواع الاحتلال لا يستحقون ولو جزءاً بسيطاً من الاهتمام الذي أعطته الأمانة العامة للأوضاع في سورية في الإحاطة!.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار الجعفري

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية

لدى الأمم المتحدة